



ولدت في في المناصرة في عام 1957 م. كان ابي يشرب الخمر، وقد ادمنت مثله شرب الخمر. وفي ذات يوم في أثناء عملي في ورشة لتصليح السيارات وانا تحت تأثير الكحول، تسببت في افساد سيارة مما نتج عنه مشاجرة بيني وبين صاحب الورشة، وعلى أثرها تم فصلني من العمل مع حرمانني من كل حقوقي المادية وبدأت حياتي تتدهور ...

لم أجد ما استرزق منه وأطفالي ما زالوا في عمر الزهور. ومع ذلك صرت انتزع المال من زوجتي لانفقه على الخمر مما كان يؤثر على مقدرة زوجتي في شراء احتياجات البيت. في الفترة التي انتقلت بها من شارع يافا الى جادة صهيون في اوائل الثمانينات. بدأت المشاكل تزداد، كنت ابحث عن المشاكل حتى كنت أتشاجر دائماً مع موظفي التأمين الوطني، هناك كنت مسجلة كمدمن خمر حسب شروط التأمين الوطني. وكنت وقتها موقوف عن العمل لاني مسجل كمدمن وكنت احصل على معاش شهري من التأمين الوطني. رفضني الناس و انتهرني الأصدقاء حتى عائلتي لم يعد لي بينهم مكان. لم أجد ما استرزق منه وأطفالي ما زالوا في عمر الزهور. ومع ذلك صرت انتزع المال من زوجتي لانفقه على الخمر. رفضني الناس وانتهرني الأصدقاء حتى عائلتي لم يعد لي بينهم مكان... كنت وحيدا في دنياي لا أجد يد تمتد الى بالرحمة والحب.

كنت وحيدا في دنياي لا أجد يد تمتد اليّ بالرحمة والحب. وكنت اختلي مع نفسي في ساعات الليل المظلمة أتسائل لماذا سمح الله بهذا في حياتي ...؟ وأين المهرب؟ حاولت الإمساك بالكتاب المقدس لكن لم اشعر بأي تغيير في حياتي. جاهدت لكي أتعافى من الإدمان. أرسلني مكتب التأمين الوطني إلى مكان للتأهيل والشفاء في رمات - جان قرب تل أبيب. مكثت في هذا المكان قرابة ثلاثة شهور. وانعزلت فيها تماما عن العالم الخارجي. وبعد انقضاء الثلاث شهور عدت ثانية إلى العالم الخارجي، عدت إلى كأس الخمر مرة أخرى.

أتذكر إنني كنت قد دعيت أنا وزوجتي إلى حفل عرس ل أحد الأقارب. ووقتها أكثرت من شرب الخمر في ذلك اليوم ولم اخذ الدواء. كل ما أتذكره اني كنت في العرس وبعدها استيقظت وأنا في مركز الشرطة. يبدو إنني قد قمت بمشاجرة فقدمت على أثرها إلى المحكمة. هناك تقابلت مع شخص مسؤول كنت اعنتي بأمه في مركز الاعتناء بالعجزة (دار للمسنين). فعفى عني ولم أجازى ولكني طردت من العمل للمرة الثانية ومنعت من مزاولة أي عمل آخر. تدهورت حالتي أكثر فكننت اشرب في الصباح الباكر قدح من الخمر بدل من القهوة. كنت أتفقد المحال التجارية لأشتري منها الخمر. ومن بينها محل لجاري أبو إلياس الذي كنت اشتري منه تقريبا يوميا بالدين - على الحساب. لم استطع الحصول على أي عمل ... كانت زوجتي وحدها تعمل وانا كنت أتقاضى المعاش من التأمين الوطني ومررت الأيام هكذا وأنا أكثر من شرب الخمر. وفي أحد الأيام تحدثت زوجتي مع جارة لنا تدعى الدخت انعام التي دعته بدورها إلى المشاركة في الصلاة، وهذا الأمر استمر لعدة أيام.

فأردت أن أتفحص الأمور لأعرف ماذا يفعلون في هذا المكان. وعندما ذهبت رأيت انهم يصلون بطريقة خاصة وصرت اسخر منهم في كل مرة اذهب فيها. حتى حدث أنى طلبت منهم يوما ان يصلوا لاجلي. وبالفعل قاموا بالصلاة من أجلي ففرحت جدا لذلك، وبعدها تشجعت وصليت وطلبت من الله ان يحررني. وفي اليوم التالي لم استيقظ باكراً كعادتي بل نمت حتى ساعة متأخرة مما أزعج زوجتي جدا وظننت أنني فارقت الحياة. جاء أيضا جاري صاحب الدكان أبو إلياس ليفتقدني وظن هو الآخر أن مكروه قد أصابني لانه كان معتاد أن يراني كل صباح عنده في الدكان. ومن ذلك اليوم اشكر الله أنني تحررت بالكامل! لقد أصبحت إنساناً جديداً، الناس حولي

اصبحوا يقبلوني ومن ثم عائلتي قبلتني بعد أن كنت مرفوض من قبلهم لسنين طويلة. قررت أنني لا أريد المشروب بعد اليوم ولما حتى المال (معاش) من التأمين الوطني. ولهذا فقد ذهبت إلى التأمين الوطني وأعلنت لهم عن تحريري وأني لا أريد بعد اليوم مساعدات ولما حتى المال منهم.

لقد حررني الرب وأني متمعاً بهذه الحرية الحقيقية. قال السيد المسيح: "أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَمْلِكُ الْخَطِيئَةَ هُوَ عَبْدٌ لِلْخَطِيئَةِ.. فَإِنْ حَرَّرَكُمُ الْمَلِكُ فَبِالْحَقِيقَةِ تَكُونُونَ أَحْرَاراً." يوحنا 8: 34-36 وبعد فترة قصيرة وجدت عملاً جديداً. وابتدأت حياتي تسير في مسار جديد أتمتع فيها مع زوجتي وعائلتي وكل هذا بفضل عمل الرب يسوع في حياتي وبالتغيير الذي بدّل كل الظروف من حولي. الله يقبلنا بالرغم من أننا لا نقبل أنفسنا. الله لا يعيرنا بخطايانا بل يحررنا منها. الخالق يهتم بمخلوقاته لأنها جزء من خطته. ليمنحك الله الشجاعة أن تواجه حقيقة حياتك بلا خزي ولتطلب منه الحرية الحقيقية

{flv}fayez_sahuri{/flv}